

مهددات الأمن الإنساني

د. حسن عبد الله الدعجة¹

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - السعودية

ملخص

يهدف هذا البحث إلى تحديد المهددات التي تؤثر على الأمن الإنساني، ومن ثم يقع تأثيرها على الأمن الوطني، وفي وقتنا الحاضر قد انتقل الاهتمام من مفهوم الأمن المرتبط بالدولة إلى مفهوم الأمن المرتبط بالإنسان وجميع مجالاته وأبعاده المختلفة. وقد أثبتت تجارب الربيع العربي أن أمن الإنسان مقدم على أمن الأوطان؛ لأن أمن الأوطان - الدول - مرتبط بأمن الإنسان. وبمعنى آخر فقد انتقل التحليل بوحداته التقليدية من الدولة كوحدة تحليل، إلى التحليل بوحداته الحديثة المرتكزة على الإنسان؛ لأن مجموع أمن الإنسان - الأفراد - يعني أمن المجتمع، وأمن المجتمع يعني أمن الدولة. وستستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي إذ أنه يقوم على أساس تحديد الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية الصلة بين متغيراتها وتفسير معلومات وتبويبها وقياسها واستخراج النتائج تعميمها، من خلال الدراسة توصل الباحثة إلى النتائج التالية: تتعدد مهددات الأمن الإنساني بتعدد الجهات الفاعلة، وهي: مهددات من الإنسان نفسه ومهددات من الدولة وبين الدول ومهددات من الطبيعة ومهددات من طبيعة بفعل الإنسان (الحروب المناخية).

الكلمات المفتاحية: الأمن الإنساني، الأمن الوطني، مهددات الأمن.

Abstract:

This research aims at identifying the threats that affect human security, and thus their impact on national security. At present time, attention has shifted from the concept of security related to the state to the concept of security related to human being and all its different fields and dimensions. The experiences of the Arab Spring proved that human being security is has

¹د. حسن عبد الله الدعجة، رئيس قسم الأمن الإنساني، كلية العلوم الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الإيميل الرسمي: hasanayed@nauss.edu.sa

priority over nations security, because the security of nations - states - is linked to human security

In other words, the traditional analysis of units from the state as a unit of analysis has shifted to analysis modern human-centered units. Because the sum of individuals security means the security of the whole society, and the security of society means state security. The researcher used the analytical descriptive method which based on identifying the phenomenon, describing its nature, the quality of the connection between its variables, the interpretation of the data, and information its classification, its measurement, and the extraction of the results. The study concluded the following results: The human security threats are multiple by multiple actors: From human being himself, threats from the state and between nations and threats because of human being (climate natural wars).

Keywords: human security, national security, security threats

مقدمة

مع نهايات القرن الماضي وبدايات القرن الحالي برزت العولمة بمتغيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقد عُممت عولمة الأمراض والجريمة المنظمة والفقر والتلوث وغيرها، إلا أنها في الجانب الآخر لها محاسنها، إذ وسعت من استخدامات وممارسات حقوق الإنسان، وأطلقت من خلال مفاهيم جديدة للشفافية والديمقراطية والأمن الإنساني وغيرها، وقد مثلت هذه المتغيرات نقلة نوعية في الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم، فتحوّلت دول من نظام اشتراكي إلى نظام رأسمالي، كما أبرزت نتائج العولمة قضايا متعددة، منها الاشتغال بالتفكير والتحليل من الكليات إلى الجزئيات.

وفي هذا المجال انتقل الاهتمام من مفهوم الأمن المرتبط بالدولة إلى مفهوم الأمن المرتبط بالإنسان وجميع مجالاته وأبعاده، وهي: الأمن الاقتصادي والأمن الغذائي والأمن الصحي والأمن البيئي والأمن الفردي والأمن الاجتماعي والأمن السياسي. وقد أثبتت تجارب الربيع العربي. وبمعنى آخر فقد انتقل التحليل بوحده التقليدية من الدولة كوحدة تحليل إلى التحليل بوحدهاته

الحديثة المرتكزة على الإنسان؛ لأن مجموع أمن الإنسان - الأفراد - يعني أمن المجتمع، وأمن المجتمع يعني أمن الدولة. ولا يعني ذلك إهمال أمن الدولة وإغفاله؛ لأنها الإطار الأوسع الذي يحفظ أمن الإنسان.

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة في محاولة تحديد مهددات الأمن الإنساني، من خلال المهددات المتأتية من الإنسان نفسه، والدولة، والطبيعة، وكذلك التهديدات الطبيعية التي من صنع الإنسان.

تساؤل الدراسة الرئيس ما مهددات الأمن الإنساني؛ المهددات المختلفة للأمن الإنساني المتأتية من الإنسان نفسه والدولة وبين الدول والطبيعة بفعل الإنسان (الحروب المناخية)؟

فرضية الدراسة: إن أمن الإنسان مقدم على أمن الأوطان؛ لأن أمن الأوطان - الدول - مرتبط بأمن الإنسان، وإنه كلما كان الإنسان آمناً من جميع النواحي؛ أدى ذلك إلى أمن الدولة ذاتها واستقرارها.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة مهددات الأمن الإنساني وأبعاده الرئيسة.

أهمية الدراسة: تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين، الأول: أهمية علمية، تحاول تقديم إضافة علمية إلى مجال تخصص الأمن الإنساني والوطن العلوم السياسية والإستراتيجية في الوقت ذاته. أما القسم الثاني فهو الأهمية العملية، وهي محاولة تقديم إطار نظري يمكن لصناع السياسات الأمنية الاستفادة منه، ووضع اقتراح ومنهج لمعالجة مهددات الأمن الإنساني.

حدود الدراسة ونطاقها: نطاق الدراسة هو دراسة مهددات الأمن الإنساني وأبعاده، المهددات المختلفة للأمن الإنساني المتأتية من الإنسان نفسه والدولة وبين الدول والطبيعة و الطبيعة بفعل الإنسان (الحروب المناخية).

منهج الدراسة: ويستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي إذ انه يقوم على أساس تحديد الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية الصلة بين متغيراتها ودافعوها واتجاهاتها وما إلى ذلك من نواحي تدور حول تشخيص المشكلة أو الظاهرة المعينة في واقعها، لان عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة أنواع البحوث العلمية . ويقوم هذا المنهج على تفسير الحالة القائم وتحديد الأوضاع والروابط الموجودة بين متغيراتها. كما يقوم على التفسير المعلومات والبيانات وتبويبها وقياسها واستخراج النتائج تعميمها للوصول إلى تحديد مهددات الأمن الإنساني بأبعاده المختلفة.

المفاهيم:

الأمن الوطني: ويعرف بمدى الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وبمقدرة الدولة على الحفاظ على الأمن الداخلي وحماية حدود البلاد واستقلالها، وتحقيق التنمية وإرساء دولة المؤسسات والقانون.

الأمن الإنساني: وهو أمن الإنسان من الخوف والجوع وحفظ كرامته الإنسانية من خلال حياة آمنة مستقرة ومستمرة.

مهددات الأمن الإنساني: وهي تغيير في عمل مجموعة المتغيرات والعوامل الإنسانية وأدائها عن مسارها الصحيح، وتؤدي إلى إضعاف النظام الأمني المعمول به.

الإطار النظري

جاء في تقرير الأمم المتحدة لسنة 1994⁽¹⁾ فقد عرف الأمن الإنساني كمنظور جديد للتنمية، واستند إلى الأمن المرتكز حول الإنسان وحاجاته، وكذلك حماية الإنسان من المخاطر المستعصية Chronic Threats، مثل المجاعة والمرض والقهر السياسي و"احتمالات الانقطاع المفاجئ والضرر لحاجات الإنسان اليومية..." فمن هنا حدد محررو التقرير محبوب الحق وAmartiyaSen أبعاداً

للاّمن الإنساني حسب فلسفة الحاجات الإنسانية؛ وهي(UNDP 1994)² و(³شنين، 2011):

- 1- الأّمن الاقتصادي، أي ضمان الحد الأدنى من المدخول لكل فرد.
- 2- الأّمن الغذائي، أي ضمان الحد الأدنى من الغذاء لكل فرد.
- 3- الأّمن الصحي، أي ضمان الحد الأدنى من الحماية والرعاية الصحية من الأمراض والوقاية منها.
- 4- الأّمن البيئي، ويقصد به حماية الإنسان من الكوارث الطبيعية والحفاظ على البيئة من تدمير الإنسان.
- 5- الأّمن الفردي، وهو الذي يعنى بحماية الإنسان من العنف المادي من طرف الدولة، الدول، الفواعل عبرالدولية... إلخ.
- 6- الأّمن المجتمعي، وهو الذي يقوم على ضمان الاستمرار في العلاقات الاجتماعية التقليدية والقيم من العنف العرقي والطائفي.
- 7- الأّمن السياسي، وهو الذي يضمن للبشر العيش في كنف مجتمع يضمن ويعلي من حقوق الإنسان.
- 8- الأّمن الفكري، وهو الذي يضمن للإنسان العيش بعيداً عن التطرف والإرهاب، كإضافة من الباحث، لأنه دون حياة خالية من التطرف لن يكون الإنسان ولا المجتمع ولا الدولة آمنين.

وبدون هذه الأبعاد لا تكون الدولة آمنة؛ لذلك تم طرح الموضوع لأول مرة عام 1994م (UNDP1994)⁴ على يد وزير المالية الباكستاني محبوب الحق السابق، والهندي اماريتا، وتم تحديد أبعاد الأّمن الإنساني من خلال تقرير التنمية، وتعود جذور المفهوم إلى بلاتز (1966م) عندما طرح كتاباً بعنوان "الأّمن الإنساني بعض التأمّلات"، وقد كان جوهر فكره حول ضرورة ضمان أمن الفرد، ويبيّن أن الدولة الآمنة لا تعني الأفراد الآمنين(Dodds&Pippard)⁵ (2013)،

كما تناول ذلك فيلي براند Brandt commission التي تشكلت عام 1977م بناءً على اقتراح روبرت مكنمار (⁶ شيب ، 2005) ، رئيس البنك الدولي ، وأصدرت تقريرها عام 1980م ، وتركزت على أن الأمن الإنساني يعد أكثر خطورة من ذي قبل ، إذ إن الجوع والفقر أصبحا أخطر من الأنماط التقليدية كالحرب والسلام ، وهي التي تهدد الأمن بشكل عام ، وكما أسهمت مبادرة ستوكهولم للأمن العالمي وبحكم الرشيد عام 1991م ، والتي نبهت إلى توسيع مفهوم الأمن ليشمل قضايا التنمية والبيئة والزيادة السكانية (⁷ شنين ، 2011).

أما في عام 1999م فقد جاء في تقرير عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعنوان (عولمة ذات وجه إنساني) Globalization with a human face ⁸ ، أن العولمة تفرض مخاطر هائلة على الأمن الإنساني ، وهذه المخاطر ستصيب الأفراد في الدول الغنية والفقيرة على حد سواء ، من خلال ظهور أمراض وجرائم يتساوى خطرهما على جميع الناس في العالم.

وفي هذا الإطار تشكلت مدارس مختلفة ، تناولت المفهوم بالتحليل والتصنيف ، وقد تشكلت مدارس حسب هذا الطرح الجديد للأمن الإنساني ، إضافة إلى ما أدرجه برنامج الأمم المتحدة؛ وهي كالتالي:

المدرسة اليابانية:

جوهرها التحرر من الحاجة والعوز (King, & Murray ⁹ ، 2001). وتركزت هذه المدرسة اليابانية على تأمين الحاجات الأساسية للإنسان: الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية والغذائية ، وتقوم الرؤية اليابانية للأمن الإنساني على حماية حياة الإنسان وكرامته ، والحفاظ عليها ، وهو ما يتم تحقيقه بضمان الحرية من الفقر (¹⁰ Fukuda-Parr, & Messineo ، 2012) ، وأسفر عن إنشاء لجنة الأمن الإنساني في عام 1999م إنشاء اليابان صندوق الأمن الإنساني

بالأمم المتحدة، وتمويل أنشطته، أما الأمر الثاني فيتعلق بالإدراك الياباني أنه لا يمكن لأي دولة بمفردها - مهما بلغت درجة تقدمها - أن تحقق أمن مواطنيها، وذلك في ظل تعقد مشاكل الأمن الإنساني وتشابكها، وهو ما يتطلب خلق حوار عالمي بشأنها يساهم في خلق إدراك عالمي بجميع أبعاد مصادر تهديد الأمن الإنساني وتحديد أفضل السبل لمواجهتها Tadjbakhsh&Chenoy¹¹ (2007)، ومن أبرز المجالات التي طرحت اليابان من خلالها مفهوم الأمن الإنساني الذي أصبح جزءاً من سياستها الخارجية هو ذلك الشق المتعلق بتقديم المساعدات التنموية الرسمية¹² (Edström، 2003)، كما طرحت اليابان مفهوم الأمن الإنساني في إطارها الإقليمي من خلال التعاون مع دول شمال وجنوب شرقي آسيا، إلا أن الدور الياباني الأكثر أهمية ما أعلن في الأمم المتحدة من خلال تكوين صندوق الأمن الإنساني، ولجنة الأمن الإنساني (Lam، 2006¹³).

فعلى الرغم من أن برنامج المساعدات التنموية اليابانية الرسمية بدأ لأول مرة في عام 1954م، فإنه منذ طرح اليابان لرؤيتها حول مفهوم الأمن الإنساني بدأت اليابان تتحدث عن دور تلك المساعدات في تحقيق الأمن الإنساني في المناطق والدول المقدمة إليها تلك المساعدات، وذلك من خلال التركيز على تصنيف المساعدات المتعلقة بمساعدة اللاجئين والتعليم على أنها مساعدات ضمن برنامجها للأمن الإنساني، وبوجه عام تقوم رؤية اليابان في هذا الصدد على أن العالم اليوم يواجه مشكلات خطيرة، ومن ثم فإن المساعدات اليابانية التنموية يمكن أن تلعب دوراً أساسياً في نشر السلم والرخاء في المجتمع الدولي، خاصة في ظل وجود إدراك ياباني بأن مساعداتها التنموية سابقاً، والتي كانت موجهة بالأساس لمشروعات صناعية، كانت مضرّة بالأمن الإنساني، ومن ثم فالتأكيد يجب أن ينصب على استخدام تلك المساعدات في الوقت الحالي لمعالجة القضايا المرتبطة بغياب الأمن الإنساني، وقد تجسد الدور الياباني في إطار الأمم المتحدة

في إنشاء كلٍّ من لجنة الأمن الإنساني وصندوق الأمن الإنساني، وتقوم حالياً بتمويل أنشطة صندوق الأمن الإنساني، كما تُقدم دعماً مالياً للجنة الأمن الإنساني¹⁴ (عرفة 2009)

المدرسة الكندية:

جوهرها التحرر من الخوف (Freedom from fear¹⁵ Acharya, 2001) وتركز هذه المدرسة في جوهر الفكرة على الأبعاد السياسية، وحقوق الإنسان، وعملية صناعة السلام كأساس لتأمين الأمن الإنساني، فالمقاربة الكندية للأمن الإنساني المرتبطة بـ (UNDP)، تركز في الأغلب على مرحلتين (1997، 1999)، وبالموازة منظمة (Norway) جسدت في قمة (Lyosen in Norway 1999) العديد من النقاط التي تؤكد على الأمن الإنساني. فبالنسبة لكندا، مثل تقرير (UNDP) يكون الأمن لصالح الأفراد، والشعب هم مركز الأمن، وزير الخارجية (Lloyd Axworthy) الكندي في حديثه سنة 1997م ذكر التالي: "الإضافة إلى التمكين الاقتصادي، ركز على نوعية مقبولة للحياة، وضمان الحقوق الأساسية للإنسان"، وبعد عامين من ذلك، وبالضبط في 1999م أضاف (Lloyd Axworthy) إلى ذلك "رضا الفرد بأن الأمن الإنساني أصبح مقياساً أو معياراً جديداً للأمن الشامل (Global Security) (16 الأمن الإنساني، 2009).

واعتبر (Bayon) انه كحد أدنى لتحقيق الأمن الإنساني الحاجات الأساسية، التنمية الاقتصادية، حقوق الإنسان وحياته الأساسية، قاعدة القانون، الحكم الراشد والمساواة الاجتماعية، والرؤية الكندية ركزت على فكرة التحرر من الخوف والحد من استخدام القوة والعنف، عن طريق عدد من السبل، كمكافحة انتشار الألغام الأرضية، والكف عن تجنيد الأطفال، وتشجيع دور القانون الدولي الإنساني، ومكافحة انتشار الأسلحة الصغيرة والخفيفة، وإصلاح القطاعات الأمنية، وانعكست اهتمامات كندا بمبادرة

أطلقتها عام 1999م أسفرت عن إنشاء شبكة الأمن الإنساني (¹⁷ يوسف ، 2012) والتي تضم ثلاث عشرة دولة من مختلف مناطق العالم، وهي (كندا، النرويج، الأردن، سويسرا، تايلند، النمسا، هولندا، مالي، شيلي، سلوفانيا، أيرلندا، اليونان، وجنوب أفريقيا (أ¹⁸ بو مور، 2013). والتركيز على شبكة الأمن الإنساني بصورة خاصة يشمل القضايا الرئيسية التالية (¹⁹ رضوان 2011):

1. التركيز على حماية المدنيين (Protection of Civilians) خلال النزاعات المسلحة، وتقوم هذه الأولوية على بناء إرادة دولية، وتدابير عملية للحد من التكلفة البشرية (Human cost) للصراعات المسلحة.

2. التركيز على زيادة فاعلية عمليات حفظ السلام، وتطوير قدرات الأمم المتحدة لمقابلة الحاجات المتزايدة لنشر قوات حفظ السلام، بحيث يتم التنسيق خلال هذه العمليات بين المفاوضين السياسيين، وقوات حفظ السلام، ومراقبي حقوق الإنسان، والعاملين في المجالات الإنسانية.

أكدت كندا أنها واحدة من الدول الكبرى التي يقع على كاهلها مسؤولية تحقيق الأمن الإنساني، كما أنها تسعى إلى تحقيق دور دولي أكبر، كان لها رؤية في التدخل الإنساني بأنه التزام أخلاقي يقع على كاهل الدول، وأن المجتمع الدولي لا بد أن يتحرك بشكل جماعي من خلال الأمم المتحدة؛ ليمنع النزاعات أولاً، ومن ثم يتدخل لوقف النزاعات في حالة اندلاعها.

المدرسة الإسلامية:

وتشمل الأبعاد الإنسانية جميعها في الأمن الإنساني: وهو يتضمن الأبعاد المكونة للأمن الإنساني، الجوع والخوف...، كما أن جميع الأديان السماوية ذات المصدر الإلهي واحد، فهي تعزز أمن الإنسان بمجملها - ومنها الدين الإسلامي - بالاهتمام بمفهوم الأمن الإنساني من حيث ربطه هذا المفهوم

بالأمن الشامل في مواضع عدة، وقد وردت كلمة الأمن خمس مرات صريحة وضمنية وما يشق منها في القرآن الكريم في مواضع متعددة، وبمعنى السلامة والاطمئنان النفسي، وانتفاء الخوف على حياة الإنسان، أو على ما تقوم به حياته من مصالح وأهداف وأسباب ووسائل، أي ما يشمل أمن الإنسان الفرد وأمن المجتمع²⁰ (رضوان 2011). قال الله تعالى (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) (قريش: 3 - 4). وهذه الآية تشتمل على الأمن الإنساني الذي يتضمن التحرر من الخوف والتحرر من العوز، إن فرضية الأمن الإنساني في الإسلام منبثقة من النتائج والأهداف التي تتحقق على يد الفرد الأمن والمجتمع الأمن، وهي - بلا ريب - أهداف حضارية تأخذ بيد الفرد والمجتمع إلى التقدم العلمي والسمو الأخلاقي في وقت واحد (المليجل²¹، 2010). إن الرؤية الإسلامية قد اقتضت أن يكون الأمن اجتماعياً لا تقف طمأنينته عند دنيا الفرد، بل جعلته جماعياً، وسبيل تحقيقه في الإطار الفردي، وقد تجاوز الإسلام بأهميته الأمن الاجتماعي، أي الحق الإنساني، ليجعله فريضة إلهية، وواجباً شرعياً، وضرورة من ضرورات استقامة التنمية الإنسانية²² (عمارة، 1998).

وفي الحديث الشريف للرسول عليه الصلاة والسلام: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرِّهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمُهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا) رواه البخاري في "الأدب المفرد" (رقم/300)، والترمذي في "السنن" (2346)²³. ويعني قوله: (آمنًا) أي: غير خائف من عدو، أي الأمن الإنساني بكامل معانيه. (في سربه) أي: في نفسه، وقيل: السرب: الجماعة، فالمعنى: في أهله وعياله أو في مسلكه وطريقه، أو في بيته، أي يعني الأمن الاجتماعي. (مُعَافًى) أي: صحيحاً سالمًا من العلل والأسقام (في جسده) أي: بدنه، ظاهراً وباطناً، أي الأمن الصحي. (عنده قوت يومه) أي: كفاية قوته، أي الأمن الغذائي والاقتصادي. (فكأنما حيزت له) فكأنما أُعطي الدنيا بأسرها²⁴ (المنجد، 2016)، أي أنه آمن من

جميع الأبعاد الاقتصادية والبيئية والشخصية والسياسية. وهذا الحديث النبوي يشمل الأمن الإنساني والأمن الصحي والأمن الغذائي، والأمن الاجتماعي، والتي تصب في الأمن الوطني الشامل في الوقت ذاته.

الجهود الدولية لتطوير الأمن الإنساني:

وفي الوقت نفسه وجد هناك محاولة لـ: أكيهيكو تاناكا Akihiko Tanaka (2015)²⁵ بحث بعنوان نحو نظرية للأمن الإنساني Toward theory of Human Security تحدث فيها عن البحث عن نظرية للأمن الإنساني ومهدداته المختلفة، كما تحدث عن مهددات الأمن الإنساني، وقد أكد على أن النظرية المطلوبة مرتكزة على اختصاصات مختلفة، والتي تسبب تهديدات للأمن الإنساني، كما يستكشف التداخل بين الأنظمة التي تهدد الأمن الإنساني، وهي: النظام الفيزيائي والنظام البيولوجي والنظام الاجتماعي، وأخيراً ناقشت ورقة المؤسسات المعنية بحماية الأمن الإنساني التساؤل التالي: من الذي ينبغي أن يحمي أمن الإنسان؟ وأجابت عنه مشددة على أهمية الدول ذات السيادة ووكالاتها المسؤولة عن حماية الأمن الإنساني، وترى هذه الورقة أيضاً أنه نظراً لطبيعة عالمية تهديدات أمن الإنسان وترابطها؛ وجب التعاون بين مختلف الجهات المعنية الدولية كقطاع الأعمال، ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية، والدول²⁶ (Tanaka, 2015).

وفي دراسة لـ Rita Floyd (2007)²⁷ بعنوان Human Security and the Copenhagen School's Securitization Approach تناولت فيها اقتراحات الأمن الإنساني من خلال تقرير التنمية البشرية 1994م والاقتراب الياباني Social safety nets " والاقتراب الكندي والنرويجي لبرنامج الأمن الإنساني، لأنها محاولات جادة لوضع إطار نظري للمفهوم، وبرز منها عدة مبادرات وهي كالتالي:

المبادرات الدولية

أولاً: مبادرة الأمم المتحدة: لقد أسهمت منظمة الأمم المتحدة برؤيتها حول مفهوم الأمن الإنساني في عام 1994م وقد حدد تقرير التنمية البشرية لعام 1994م أربع خصائص أساسية للأمن الإنساني، هي ²⁸:

- الأمن الإنساني كوني، يخص كل البشر، وفي كل أرجاء المعمورة، في الأمم الغنية والفقيرة؛ لأن هناك عدة تهديدات مشتركة لكل البشر، مثل البطالة، المخدرات، التلوث وانتهاكات حقوق الإنسان، وقد تختلف حدتها من منطقة لأخرى في العالم، ولكنها موجودة كلها وبصور متنامية.
- مكونات الأمن الإنساني متكاملة، يتوقف كل منها على الآخر، إذ إن تعرض هذا الأمن للتهديد ليس حبيس الحدود الوطنية للدول، بل يمس كل الأمم والشعوب.
- الوقاية المبكرة أسهل وأقل تكلفة من التدخل اللاحق في صيانة الأمن الإنساني؛ ذلك أن التصدي لتلك التهديدات أقل تكلفة في بداية منشئها منه في المرحلة اللاحقة.
- الأمن الإنساني محوره الإنسان، وهو يخص نوعية حياة البشر في كل أرجاء المعمورة (²⁹ عبد النور، 2005).

ومن أجهزتها العاملة على تحقيق هذا المفهوم: وحدة الأمن الإنساني Human Security Unit تأسست عام 2004م ثم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للأمن الإنساني ³⁰ عام 1999م بمبادرة من حكومة اليابان، وكذلك المجلس الاستشاري الخاص بالأمن الإنساني Advisory Board on Human Security عام 2003م.

ثانياً: المبادرة الأفريقية: African Human Security initiative وقد طرحت من خلال ثلاث منظمات أفريقية غير حكومية، عام 2000م وقد اهتمت هذه المنظمات بالديمقراطية وحقوق الإنسان وإلقاء الأسلحة والتحكم بانتشارها، وإدارة النزاعات ومكافحة والإرهاب والجرائم المنظمة وتمكين المجتمع المدني (Botha 2004³¹ & Goredema).

ثالثاً: مبادرة الاتحاد الأوروبي

Common foreign And Security policy لقد هدف إلى الدمج بين حقوق الإنسان والتنمية البشرية، كما وضع تحقيق الأمن الإنساني في أغلب السياسات الاجتماعية والاقتصادية للاتحاد (Edwards³²، 1994).

رابعاً: مبادرة السياسات

لقد قامت المبادرة اليابانية على أساس فكرة التحرر من الفقر، واتفقت مع مناظرة برنامج الأمم المتحدة في تأمين حاجات الإنسان الأساسية، وتركز جوهر الفكر على حماية الفرد وحاجاته، وأسفرت عن إنشاء لجنة الأمن الإنساني في عام 1999 - (Edström, 2003³³).

خامساً: المبادرة الكندية، وقد قامت على فكرة التحرر من الخوف، والحد من استخدام القوة والعنف ومكافحة الألغام، ووقف تجنيد الأطفال، ومكافحة انتشار الأسلحة 1999م، ونتج عنها انتشار شبكة الأمن الإنساني، التي انضمت لها مجموعة من الدول وهي وتركز على القضايا الرئيسية التالية: التركيز على حماية المدنيين protection of civilians، التركيز على زيادة فاعلية حفظ السلام.

وبهذا تكون المبادرات ساعية لتحقيق الأمن الإنساني في جوانبه جميعها، وفي حال تكاتف الجهود الدولية وتواجد الإرادة السياسية لذلك؛ يستطيع العالم العيش بسلام، من دون مهددات.

مهددات الأمن الإنساني

إن محور الأمن الإنساني يركز مباشرة على حماية حياة الإنسان. وحماية الأرواح على نحو فعال، كما يجب على الجهات الفاعلة أن تعتمد لتحديد المهددات التي يتعرض لها الإنسان، وقد تكون مثل هذه التهديدات مفاجئة - كما هو الحال في الانهيار الاقتصادي - ويكون التهديد بهذا الشكل تهديداً بالغ الأهمية، علاوة على ذلك فالتهديدات منتشرة، وتأتي على نطاق واسع أحياناً، والتهديدات قد تأتي مرة تلو الأخرى على مر الزمن؛ بالطبع هناك تهديدات شاملة، وأخرى فردية، قد تكون لرجل عاجز بسبب حادث عمل، أو عن طريق الحيوانات البرية، وقد تعيش أسرته في فقر مدقع، وقد يبدو هذا معزولاً وليس حادثاً منشراً، ومع ذلك فانعدام الأمن الإنساني يجعله يمثل تهديداً واسع الانتشار للأمن الوطني (Alkire, 2003)³⁴.

أنواع مهددات الأمن الإنساني:

لقد برز الكثير من مصادر التهديد التقليدية وغير التقليدية للأمن الإنساني، والتي تتطلب تشخيصها ومعالجتها بطريقة تحقق الأمن الإنساني. وإن مهددات مفهوم الأمن الإنساني لا بد من أخذها بسياق غير تقليدي من خلال نظام أمني يركز على المعالجة الإنسانية التنموية السياسية والاقتصادية والاجتماعية بطرق مختلفة، في إطار مناسب يمكن من خلاله التوافق بين معطيات الأمن الإنساني ومعطيات الأمن القومي الوطني: وهي موزعة كالتالي:

- 1- مهددات متأتية من الإنسان.
- 2- مهددات من الدول وبين الدول.
- 3- مهددات من الطبيعة.
- 4- مهددات طبيعية من صنع الإنسان (الحروب المناخية).

إن التهديدات الأمنية للإنسان لها آليات مختلفة للعملية، بعضها مثل الإبادة الجماعية أو تدهور التربة، وهي تهدد الحياة مباشرة، والبعض الآخر تهديدات غير مباشرة، على سبيل المثال: الإفراط في الاستثمار في الجيش، أو في سداد الديون بسبب نقص الاستثمارات في مجالات أخرى، وبالقدر الذي يؤدي إلى انهيار قطاع الرعاية الصحية العامة، أو عندما يكون تقليدياً في التعليم. ويتصل الأمن البشري لتحديد وتقييم كل أنواع التهديدات، تلك المدبرة عمداً، وتلك التي تنشأ عن غير قصد، لكن تكاليفها الإنسانية مرتفعة على جميع الأحوال. وسوف يتم تناولها تالياً:

- المهددات المتأتية من الإنسان.

سوف يتناول الباحث هذه المهددات من خلال مفاهيم مختصرة تدل على سياق هذه التهديدات، وهي:

ت	مهددات متأتية من الإنسان	مهددات من الدولة	مهددات من الطبيعة	مهددات طبيعية من صنع الإنسان (حروب المناخ)
1	الإرهاب	الحروب بين الدول	الزلازل	الزلازل
2	الجرائم المنظمة	الحروب الأهلية	الفيضانات	الفيضانات
3	القتل	التطهير العرقي	الخسف	اختلال التنوع الحيوي
4	الاغتصاب	التمييز العرقي	التغير المناخي	التغير المناخي
5	السرقه	التمييز المذهبي	ارتفاع الحرارة	ارتفاع الحرارة
6	الإيذاء	التمييز الديني	تآكل طبقة الأوزون	تآكل طبقة الأوزون
7	الحرق	السياسات الخطأ	ذوبان الجليد	ذوبان الجليد
8	شهادة الزور	انتشار الفساد	ارتفاع منسوب المياه	ارتفاع منسوب المياه
9	التزوير	عدم العدالة	التلوث البيئي	التلوث البيئي
10	التزييف	عدم المساواة	نقص المياه	نقص المياه
11	الاختلاس	الحرمان من المشاركة العامة	التصحّر	التصحّر
12	التطرف	الحرمان من حق التعبير	احتراق الغابات	احتراق الغابات
13	الانحراف الفكري	الحرمان من حق التجمع	اختلال التنوع الحيوي	اختلال التنوع الحيوي

مهددات الأمن الإنساني..... د. حسن عبد الله الدعجة

14	التفكك الأسري	الحرمان من المشاركة في صنع القرار	الأعاصير	الأعاصير
15	الاتجار بالبشر	الحرمان من المشاركة في السياسات العامة	التسونامي	التسونامي
16	غسيل الأموال	التهميش	البراكين	البراكين
17	التخلف	الإقصاء	الفيضانات	الفيضانات
18	الجهل	استخدام أسلحة مدمرة	انتشار الأمراض والأوبئة؛ الإيدز وزيكا وكورونا	انتشار الأمراض والأوبئة؛ الإيدز وزيكا وكورونا
19	الصلوات غير المشروعة بالعدو	استخدام أسلحة كيميائية وبيولوجية	الجفاف	الجفاف
20	الخيانة	الغزو والاختراق الثقافي	المجاعات	المجاعات
21	حمل السلاح بدون ترخيص	تهديد الحياة	سوء التغذية	سوء التغذية
22	النيل من هيبة الدولة ومن الشعور الوطني	تهديد الكرامة	الكوارث البيئية	الكوارث البيئية
23	التجسس	التهديد الجسدي	الاحتباس الحراري	تعطيل الاتصالات
24	الجرائم الماسة بالقانون الدولي	تهديد النظام الاجتماعي		تعطيل الحواسيب
25	جرائم المتعهدين بعقود تتعلق بالدفاع الوطني	إرهاب الدولة		تهديد الحشرات ونقل الأمراض
26	تخريب المباني العامة وإتلافها	التضخم الاقتصادي		الاحتباس الحراري
27	إنشاء جمعية سرية	عجز الموازنة		
28	التحريض	نقص الرعاية الصحية		
29	جرائم تهريب الأسلحة والمخدرات	ضعف المؤسسات والبنى التحتية		
30	الشروع في إثارة العصيان المسلح	نقص الرعاية الاجتماعية		
31	التحريض على الخروج	نقص البنى التحتية		

			الطاعة	
32	الفتنة	غياب المؤسساتية والقانون		
33	المساس بالوحدة الوطنية	التهجير القسري		
34	المخالفات	الإزاحة القسرية		
35	الحوادث	سوء توزيع مكاسب التنمية		
36	الاتجار بالمخدرات	إغفال التنمية المستدامة		

وتحليلاً للجدول أعلاه يجد الباحث أن هناك مهددات من الإنسان نفسه، وكذلك من الدولة، والطبيعة، وأيضاً من استخدام الطبيعة بشكل يهدد الأمن الإنساني، وتالياً تحديد أثر كل واحد منها:

1- المهددات المتأتية من الإنسان:

إن العولمة كونت أحد العناصر المؤثرة في انتشار مهددات الأمن الإنساني لأخيه الإنسان والدولة معاً، إذ زادت العولمة من مهددات الأمن الإنساني، ونتيجة لهذا الانتشار للعولمة بوسائلها المختلفة، وللبحث عن سبل مجابهتها، وعلى الرغم من الحسنات الكثيرة للعولمة وفتح الحدود وانسياب المعلومات والتواصل بين الأمم والشعوب، فإنها في المقابل أوجدت مهددات على الأمن الإنساني في الدول التي لم تكتمل بنياتها الاجتماعية الحديثة وبنياتها السياسية والاقتصادية وغيرها من الأنظمة الأخرى، أدى ذلك إلى سهولة انتشار أمراض اجتماعية وأخلاقية وسياسية واقتصادية، وتتمثل في انتشار الجريمة المنظمة، والتي باتت تستعمل التقنيات الحديثة، وظهور جرائم مثل غسيل الأموال وجرائم سرقات المعلومات واختراقها، وجرائم الاتجار بالبشر وانتشار السلاح غير المرخص لدى المواطنين، والتطرف والانحراف الفكري.. وغيرها، وضعت الدولة في موقف حرج جراء التقدم المستمر ومحاولة محاكاة الدول المتقدمة، لكن في المقابل عدم استعداد الناس لمراعاة الضوابط القانونية والاجتماعية والسياسية لهذه الأدوات أثر بدوره على الأمن

الإنساني، وسهّل وصول المعلومة والموقع إلى من يهدد الأمن الوطني الخارجي، ويسر عليه التخطيط والتدبير للإخلال بالأمن الوطني.

2- مهددات من الدول وبين الدول:

وهذا المهدد يعتبر من أهم المهددات التي تؤثر على الأمن الإنساني، وهو عدم قيام دولة المؤسسات والقانون، وعدم إشراك المجتمع في وضع السياسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، كخارطة طريق للانتقال بالمجتمع من طور إلى آخر على طريق التنمية المستدامة، وترتيب أولويات الدولة الحالية والمستقبلية، ما يؤدي إلى انتهاج سياسات خطأ، وعدم إشراك القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني في هذه السياسات التي تُعد رافعة من روافع التنمية المستدامة، والابتعاد عن الحرمان والتهميش والإقصاء لبعض شرائح المجتمع، وتوزيع مكاسب التنمية بين المناطق وشرائح المجتمع وإيصال الخدمات التعليمية والرعاية الصحية والاجتماعية للجميع بالتساوي، وكذلك عدم محاربة تجارة الأسلحة والمخدرات وعدم تخفيف حدة الفقر والبطالة، وعدم تحقيق الأمن الاقتصادي والمالي والاجتماعي والسياسي والغذائي والصحي والبيئي والفردى والمجتمعي.. وغيرها، وعدم الأخذ بتفضيلات المجتمع في أولويات السياسات العامة، والمشاركة في صنع القرار واتخاذها، ما يؤدي إلى تهديد الأمن الإنساني والأمن الوطني بشكل عام، وبالتالي تعزز الدولة من أمنها على حساب أمن مواطنيها، سوريا وليبيا وتونس واليمن، ومصر حالياً، في حالة الربيع العربي، وقد يتضاد مع أمن الإنسان الفردى والجمعى، وتصبح الدولة من مصدر التهديد للأمن الإنساني، وهذا أخطرها.

وكذلك هناك مهددات بين الدول، مثل الانقسام العربى "حالة مصر في مجلس الأمن"، والتراجع السياسى الأمريكى الذى أدى إلى التدخل السياسى والعسكرى الروسى في المنطقة بشكل مباشر، أصبحت لاعبا يفرض أجندته على

المنطقة بطريقة سافرة، والتدخل الإيراني في المنطقة، والذي نتج عنه التدخل في العراق وسوريا ولبنان واليمن، والحرب وانقلاب الحوثيين مؤشرا على ذلك.

3- مهددات الأمن الإنساني من الطبيعة

إن الحفاظ على البيئة في مواجهة التحديات والتغيرات المناخية يعد من أساسيات سياسات الدولة في حفظ مواردها، والمحافظة على التنوع الحيوي للجيل الحالي والأجيال القادمة، وإن التغير المناخي له أسبابه الكثيرة من تعدي الإنسان على الطبيعة بطريقة جائرة لا تترك وراءها بذور دورة الحياة لاستمرارها، الأشجار والنباتات والحيوانات، بقصد التسلية أو التجارة وغيرهما، وكذلك عدم أخذ الاحتياطات الوقائية للحد من ظاهرة التصحر أو الاحتباس الحراري والجفاف وحرق الغابات بقصد أو بإهمال من المواطنين أحيانا، على الرغم من أنه يسبب التغير المناخي في العديد من الأضرار للتنوع الحيوي الطبيعي، وقد يؤدي ذلك إلى مخاطر انقراض بعض الحيوانات التي تحافظ على التوازن البيئي بشتى الطرق.

إن عدم وضع سياسات وإستراتيجيات للتعامل مع التغير المناخي قد يؤدي إلى قلة الناتج الزراعي والحيواني، ما يهدد الأمن الغذائي، وبالتالي تنعكس آثاره السلبية على الأمن الإنساني. وعدم أخذ القائمين على المؤسسات العاملة في مجال حماية الطبيعة بمواجهة الأخطار التي تواجه التعدد الحيوي عند وضع إستراتيجيات وسياسات توفر الحماية للمناطق والأنواع المهددة بالأخطار.

4- مهددات طبيعية من صنع الإنسان (الحروب المناخية):

تعدت الدول الكبرى مسألة الحرب التقليدية، وإن أبقت على خياراتها، وقد انخرطت كل من روسيا وأمريكا وبريطانيا والصين في الإعداد للحروب غير التقليدية، باستخدام الطبيعة لغايات عسكرية تحقق أهدافها، دون

انخراطها بشكل مباشر فيها، مما يبعد عنها النقد والمعارضة لسياساتها، وأحياناً عدم معرفة أسباب حدوثها لأنها تبدو طبيعية، وتُبقى خياراتها سرية حتى لا ينكشف أمرها، ولكن مؤخراً خرجت مؤلفات وأبحاث ناقشت مسائلها العلمية، ومنها على سبيل المثال - لا الحصر - كتب:

1. Smith, J. E.. Weather warfare(2006).
2. Begich, N., & Manning, J.. Angels Don't Play This HAARP. Advances in Tesla Technology-Earthpulse Press, Anchorage, Alaska(1995).
3. Freeland, EChemtrails , HAARP (2014).
4. Worthington, A. Chemtrails: Aerosol and Electromagnetic Weapons in the Age of Nuclear War(2004).
5. Blaylock, R. L. Thread: Chemtrails and haarp.(See youtube: Chemtrails and Their Effects on the Brain ~ Dr. Russell Blaylock)
6. Phelps, J. The Science of Air Pharmacology or Chemtrails(2005).
7. Ananda, R. Atmospheric Geoengineering: -Weather manipulation, Contrails and Chemtrails(2010).
8. Vassilatos, G. Secrets of cold war technology: project HAARP and beyond. Adventures Unlimited Press(2000).

ومن خلال البحث عن موضوع حرب غاز الكميتريل (Chemtrails) في Google Scholar تبين أن هناك (733) بحثاً ومشروعاً وورقة عمل، هذا غير climate engineering، وكانت نتائج البحث قد دلت على وجود مليونين ونصف المليون بحث وكتاب ومشروع وورقة عمل، وفي مشروع "هارب" (HAARP) بلغت (696)، وفي الاثنين معاً مشروع Harpp Project, Chemtrails Gas بلغت (371) بحثاً وكتاباً ومشروعاً وورقة عمل، موضوع حرب النجوم (Reagan star Wars) بلغ (43,800) عنوان.

أما عند البحث في محرك Google العام فقد بلغ الاثنان Harpp Project, Chemtrails Gas معاً (432000) عنوان، ومشروع هارب ربع مليون عنوان تقريباً،

وغاز الكميتريل خمسة ملايين ونصف المليون عنون تقريباً. والهندسة المناخية أربعة ملايين ونصف المليون عنون تقريباً، والحرب البيولوجية حوالي نصف مليون تقريباً، والحرب الكيميائية حوالي نصف مليون عنون تقريباً، والحرب الجرثومية حوالي (١١٠,٠٠٠) عنون تقريباً. كما أن هناك أساليب سرية لم تصل إلى العلن حتى الآن يُعد المشروع العلمي (HAARP) أحد مشاريع حرب النجوم، والذي أطلقه الرئيس رونالد ريغان الذي ظهر في 23 مارس 1983م، وهو شكل من أشكال أسلحة الإبادة الجماعية. ويوجد مشروع هارب في ولاية ألاسكا. ويشرف على المشروع كل من سلاح الجو الأمريكي والبحرية الأمريكية، وهو من الأجيال الجديدة من الأسلحة غير التقليدية، والمشروع "HAARP" هو منظومة من الهوائيات Antennas الضخمة القوية، عددها 110 وحدة، تعمل على إيجاد تغيير محدود مسيطر عليه لطبقة الأيونوسفير، التي تأتي أعلى من طبقات الأتموسفير أو الغلاف الجوي المحيط بالكرة الأرضية، ويتم ذلك بواسطة بث حزم راديوية عالية التردد إلى طبقة الأيونوسفير² لإيجاد خلل في منطقة محدودة بدقة في هذه الطبقة، وتعمل مرآة عاكسة لهذه الحزم وإعادتها بترددات محسوبة للدول المستهدفة. والبدایات كانت بعد الحرب العالمية الثانية في الاتحاد السوفياتي عن طريق الاستفادة من افكار العالم نيكولا تيسلا، (Nikola Tesla³⁵) وتقوم هذه التقنية متفوقة القوة على إطلاق موجات راديوية مكثفة Radio- waves - وظيفتها إزالة بعض المساحات من الغلاف الجوي المتأين الأيونوسفير من خلال تكثيف الإشعاع وتسخين تلك المساحات. وحين تكون جاهزة للتوجيه تتمكن الموجات الكهرومغناطيسية المصوبة من أن ترتد

² - طبقة الأيونوسفير ionosphere هي إحدى طبقات الغلاف الجوي، وتمتد من 70 كم إلى 775 كم إلى حوالي 1000 كم عن سطح البحر، أي بسمك 685 إلى 910 كم، وسميت بالطبقة المتأينة، لاحتوائها على كميات من الأوكسجين والنيتروجين المتأين (التأين هو فقدان الذرة لبعض من إلكتروناتها) والسبب الرئيس لتأينها هو امتصاص هذه الطبقة للأشعة السينية والأشعة فوق البنفسجية القادمة والموجودة في أشعة الشمس، حيث تعمل هذه الأشعة على نزع إلكترونات هذه الذرات وتركها في حالة تأين.

مرة أخرى إلى الأرض وتخترق كل شيء. وبالتالي تخترق هذه الإشعاعات القاتلة إذا وصلت إلى البشر فانها تفنيهم. وهناك طريقة أخرى بحسب (William Thomas, 2004³⁶) وهي استخدام غاز الكميتريل Chemtrailsa Gas والترددات المنخفضة للغاية Extremely low frequency، وتعرف اختصاراً بـ (ELF WAVES)، وتقوم هذه الطريقة بحسب Smith, Jerry (2006³⁷) بتحميله الطائرات العسكرية وتفريغ حمولتها من غاز الكميتريل "Chemtrailsa Gas" في الأجواء المحددة، ثم يتم تسليط الترددات المنخفضة للغاية (ELF waves) التي ترفع درجة حرارة المنطقة المملوءة بالغيوم الافتراضية من غاز الكميتريل، فيتم الاستمطار وإغراق المنطقة المقصودة بالفيضانات والسيول، بحسب William Thomas (2004³⁸)، ويمكن من خلال هذه التقنية الاستمطار في الصحراء، وفي الوقت نفسه تستطيع في مكان ما أن ترفع درجات الحرارة في الغابات، ما يجعلها قابلة للاشتعال، كما أنه بتقنية (ELF waves) نفسها تقوم بعمل الزلازل، وعلى سبيل المثال الزلزال الذي ضرب هايتي بحسب (Hugo Chavez³⁹ 2012) ما هو إلا تدريب لاستخدامها ضد إيران لاحقاً، أو غيرها من الدول. وخصوصاً ان إعصار جونو الذي ضرب السواحل العمانية عام 2007م كان موجهاً لإيران، ولا أريد أن أتكلم عن الفيضانات بسبب الأمطار التي تفوق معدلاتها السنوية، والتي ضربت كثيراً من المدن العربية وغيرها، علماً بأن هناك خمس محطات معدة للتعامل مع الحروب المناخية على مستوى العالم، وتتواجد في أمريكا محطتان، وفي أوروبا محطة واحدة، وفي روسيا محطة واحدة، وفي الصين محطة واحدة ولا تبتعد إسرائيل عن هذه التقنية أيضاً.

النتائج والتوصيات

من خلال دراسة مفهوم الأمن الإنساني ومهدداته توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- أبعاد مفهوم الأمن الإنساني هي ذاتها أبعاد الأمن الوطني.
- 2- اختلاف المفاهيم حول الأمن الإنساني لا يقلل من أهمية حفظ الأمن الوطني.
- 3- هناك جهود دولية لتحقيق الأمن الإنساني، لكنها ليست كافية.
- 4- وجود مبادرات دولية أممية لتحقيق الأمن الإنساني تؤدي بالضرورة إلى تعزيز أمن الدول.
- 5- تتعدد مهددات الأمن الإنساني بتعدد الجهات الفاعلة، وهي:
 - مهددات من الإنسان نفسه.
 - مهددات من الدولة وبين الدول.
 - مهددات من الطبيعة.
 - مهددات من الطبيعة بفعل الإنسان (الحروب المناخية).

التوصيات:

وبناءً على ما تقدم من النتائج سألغة الذكر توصل الباحث إلى التوصيات التالية:

- 1- تعزيز مفهوم الأمن الإنساني بأبعاده كافة.
- 2- تفعيل الجهود والمبادرات الدولية لتحقيق الأمن الإنساني للحفاظ على أمن الدول.
- 3- العمل على التقليل من مهددات الأمن الإنساني المتأتية من الإنسان نفسه؛ عن طريق:

• إعادة النظر بمفهوم التربية والتعليم، بضرورة التشديد على الانتظام والضبط المدرسي، بحيث يتم تنشئة الجيل على الالتزام بأنظمة المدرسة التي تمثل سلطة المجتمع والدولة.

• تعزيز ثقافة احترام مؤسسات ومقدرات الدولة وهيبته.

• تطبيق القوانين على المخالفين بصورة رادعة.

• وضع إستراتيجيات تحد من مهددات الأمن الإنساني في المجالات كافة.

4- العمل على التقليل من آثار مهددات الأمن الإنساني المتأتية من الدولة أو بين الدول؛ من خلال:

• تعزيز مفهوم دولة المؤسسات والقانون.

• تعزيز التنمية المستدامة وحفظ حق الأجيال الحالية والقادمة.

• إشراك المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني في صنع القرار، ورسم السياسات العامة.

• توزيع مكاسب التنمية والموارد بطريقة عادلة بشرياً وجغرافياً.

• الحزم في التعامل مع مثيري النعرات الطائفية والعرقية والمذهبية، المحرض عليها من دول خارجية.

• مكافحة الفساد وتحقيق العدالة والمساواة.

• إشراك جميع شرائح المجتمع بتولي المناصب العامة العليا، وعدم حصرها على فئة محددة.

• ضبط التضخم الاقتصادي وانفلات الأسعار.

• إنشاء مراكز متخصصة في مجابهة الحرب الإلكترونية.

5- العمل على التخفيف من آثار مهددات الأمن الإنساني الطبيعية:

• إنشاء أجهزة متخصصة في إدارة الأزمات والكوارث والزلازل والفيضانات والأمطار غير المتوقعة.

- إنشاء أجهزة استشعار متخصصة لرصد حدوث كوارث ودراساتها بجميع أشكالها والحد من آثارها.
- نشر ثقافة العمل التطوعي العام أثناء الكوارث وإعداد فرق من فئات الشباب وتدريبها لمواجهتها.
- 6- العمل على مجابهة مهددات طبيعية من صنع الإنسان (الحروب المناخية) عن طريق:
 - تشجيع المدن العلمية على إنشاء مختبرات ومراكز علمية لمعالجة تهديدات الحروب المناخية ومجابهتها والتقليل منها في حال حدوثها.
 - إنشاء برامج أكاديمية للهندسة المناخية في الجامعات الوطنية على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.
- ضرورة الاعتماد على الكفاءات الوطنية في المختبرات والمراكز المتخصصة بالهندسة المناخية وامتلاك مصادرها لضمان استقلالية القرار السيادي باستخدامها.

¹- UNDP: "Human Development Report", New York: UNDP, 1994, pp.22-44.

²- The previous reference.

³- محمد المهدي شنين، تحولات مفهوم الأمن الإنساني،(2011م) متاح بتاريخ
http://bohothe.blogspot.com/2011/07/blog-post_8892.html 2016/10/16

⁴- UNDP: "Human Development Report ,the previous reference.

⁵- Dodds, Felix, and Tim Pippard. Human and environmental security: an agenda for change. Earthscan, 2013.

⁶- فداء محمود مصطفى شبيب انعكاسات الخطط الإصلاحية التنموية المقدمة من السلطة الفلسطينية على الأمن الإنساني (2011-2005) رسالة ماجستير(2005) منشورة على الموقع ، متاحة على الموقع بتاريخ
<https://scholar.najah.edu/sites/default/file> :2016/9/15

⁷- محمد المهدي شنين، تحولات مفهوم الأمن الإنساني،(2011م) متاح بتاريخ

2016/10/16 http://bohothe.blogspot.com/2011/07/blog-post_8892.html

⁸- United Nations Development Programme. Human Development Report Office. Human Development Report: Background papers. Human Development Report Office, United Nations Development Programme, 1999.

⁹- King, Gary, and Christopher JL Murray. "Rethinking human security." Political science quarterly 116, no. 4 (2001): 585-610.

¹⁰- Fukuda-Parr, Sakiko, and Carol Messineo. "Human Security: A critical review of the literature." Centre for Research on Peace and Development (CRPD) Working Paper 11 (2012).

¹¹- Tadjbakhsh, Shahrbanou, and AnuradhaChenoy. Human security: Concepts and implications. Routledge, 2007.

¹²- Edström, Bert. "Japan's foreign policy and human security." In Japan Forum, vol. 15, no. 2, pp. 209-225. Taylor & Francis, 2003.

¹³-Lam, PengEr. "Japan's human security role in Southeast Asia." Contemporary Southeast Asia: A Journal of International and Strategic Affairs 28, no. 1 (2006): 141-159.

¹⁴- خديجة محمد عرفة ، مفهوم الأمن الإنساني والاستخدامات المتناقضة للمفاهيم، صحيفة الأيام الجزائرية
يوم 2009/8/2 متاح على الموقع بتاريخ 2016/3/18 : <http://www.djazairess.com/elayem/421>

¹⁵- Acharya, Amitav. "Human security: East versus west." International journal 56, no. 3 (2001): 442-460.

¹⁶- الأمن الإنساني، متاح على الموقع بتاريخ 2016/3/18
<http://www.startimes.com/?t=20697056>

¹⁷ - خولة محي الدين يوسف، الأمن الإنساني وأبعاده في القانون الدولي العام - جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية - المجلد 28 - العدد الثاني، (2012) متاح بتاريخ 2016/8/114: <http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:http://www.damascusuniversity.edu.sy/m>

¹⁸ - إنعام عبد الكريم أبو مور، مفهوم الأمن الإنساني في حقل نظريات العلاقات الدولية، رسالة ماجستير متاحة على الموقع الإلكتروني، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر - غزة (2013م)، ص 49. متاح بتاريخ 2016/3/19:

www.alazhar.edu.ps/Library/aattachedFile.asp

¹⁹ - عبير بسيوني رضوان الأمن الإنساني وتطبيقاته في المحافل الدولية، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والترجمة، (2011م) ص33.

²⁰ - عبير بسيوني رضوان الأمن الإنساني وتطبيقاته في المحافل الدولية، المرجع السابق.

²¹ - محمد السيد المليجي، الأمن في الإسلام حاجة إنسانية، مجلة الوعي الاسلامي، العدد: 532، (2010م) متاحة على الموقع بتاريخ 2016/3/21: http://198.8.90.20:8080/alwaei.com/topics/current/article_new4054.html?sdd=822&issue=532

²² - محمد عمارة، الإسلام والأمن الاجتماعي، القاهرة دار الشروق، الطبعة الأولى، (1998م) ص 17 .

²³ - رواه البخاري في "الأدب المفرد" (رقم/300)، والترمذي في "السنن" (2346).

²⁴ - محمد صالح المنجد، الإسلام سؤال وجواب، (2016م)، متاح على الموقع بتاريخ 2016/3/21: <https://islamqa.info/ar/114984>

²⁵ - Tanaka, Akihiko. "Toward a theory of human security." (2015), 1-25.

²⁶ - Tanaka, Akihiko. "Toward a theory of human security ,the previous reference.

²⁷ - Floyd, Rita. "Human security and the copenhagen school's securitization approach." Human Security Journal 5, no. 37 (2007): 38-49.

²⁸ - UNDP: "Human Development Report ,the previous reference.

²⁹ - عبد النور بن عنتر، البعد المتوسطي للأمن الجزائري: الجزائر، أوروبا والحلف الأطلسي. الجزائر، المكتبة العصرية للطباعة، (2005م) ص 28.

³⁰ - Goredema, Charles, and Anneli Botha. African Commitments to Combating Organised Crime and Terrorism: A Review of Eight NEPAD Countries. African Human Security Initiative, 2004.

³¹ - Edwards, Geoffrey. "Common foreign and security policy." Yearbook of European Law 14, no. 1 (1994): 541-556.

³² - Edström, Bert. "Japan's foreign policy and human security." In Japan Forum, vol. 15, no. 2, pp. 209-225. Taylor & Francis, 2003.

³³- Alkire, Sabina. "A conceptual framework for human security. Centre for Research on Inequality, Human Security and Ethnicity (CRISE)." Queen Elizabeth House, University of Oxford, Working Paper 2, no. 8 (2003).

³⁴- نيكولا تيسلا Nikola Tesla يوليو 1856 - 7 يناير 1943) مخترع وفيزيائي ومهندس كهربائي ومهندس ميكانيكي ومستقبلي صربي أمريكي اشتهر بإسهاماته في تصميم نظام التيار المتردد الرئيسي.

³⁵- Herndon, J. Marvin. "An indication of intentional efforts to cause global warming and glacier melting." J. Geography Environ. Earth Sci. Int 9 (2017): 1-11.

³⁶- Smith, Jerry E. Weather warfare. Adventures Unlimited Press, 2006.

³⁷-Thomas, W. Chemtrails Confirmed. Carson City, NV: Bridger House Publishers(2004).

Herndon, J. Marvin ,the previous reference.

³⁸- Herndon, J. Marvin ,the previous reference.

³⁹PAUL, ANNIE. "Haiti: Togetherness Is Strength." Economic and Political Weekly (2010): 21-24.